على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل بمعنى فاما نحو زيد
فاما او فقت مجاوزته زيدا او مجاوزته زيدا او فقد بين ان على تقدير هذا انتهى

فصل والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب
كقولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ ولا تكلم في موضعها
جارة وناصبة وفي ما علقها في الكلام في اختيها والجوز دخول ما عليها خلافا
لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وستاتي ان شاء الله ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكور
لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيتهما راكبين وخرج بذكر الوصف
نحو القهقرى في رجعت القهقرى او بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي
التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز
لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة
بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال
كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب
مخرج لنعتي المرفوع والمجرور كجاء رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا
مخرج لنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا يفهم
في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب
حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الدور

فصل
للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم
كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها ان تكون مؤكدة
نحو يوم ابعث حيا ولا تعثوا في الارض مفسدين الثانية ان يدل عاملها على تجدد
صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ...

الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا
ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا
في الاية للحال التي تجدد صاحبها الثانية ان تكون مشتقة
لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل
احداها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا
اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلي عير اي مصطحبين
اصطحاب عدلي عير ... الثانية ان تدل على مفاعلة نحو
بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين الثالثة ان تدل
على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين ويقع جامدة غير
مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا
وتسمى حالا موطئة او دالة على سعر نحو بعه
مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقعا فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا
او فرعا نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو
هذا خاتمك حديدا ااسجد لمن خلقت طينا

تنبيه
اكثر هذه الانواع وقوعا مسألة التسعير والمسائل الثلاث الاول والى
ذلك الاشارة بقوله • ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف •
ويفهم منه انها قد تقع جامدة في مواضع اخر بقلة الوقوع وانها لا تؤول بالمشتق
كما لا تؤول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول
بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير
معناه الحقيقي فالتاويل فيه واجب الثالثة ان تكون نكرة لا معرفة وذلك
لازم فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة قالوا جاء وحده اي منفردا ورجع

Copyright © King Saud University